فأنتَ إلى اليوم ما زلتَ متمسكاً بأرضك في ثباتٍ أسطوري، ومن خلفك مقاومةٌ فتيةٌ تقاتل ببقايا ما تحمل من عتادٍ وعقيدة، تُعيد ترتيب الصفوف وتجييش الجيل، وتدرس ساحة المعركة مع «قيادةٍ وسيطرة»، وتقتل العدو في كل مناطق التوغل والاجتياح، وعلى المستوى العالمي والأممي قضيتُك قد جابت الآفاق بعد أن كانتْ في موتٍ سريري، وقد فُضح الكيان عالمياً وهو في أوج علوّه واستكباره، وهذه بداية انقطاع حبل الناس عنه بإذن الله، والأهم من كلّ ذلك أنَّك كسرت قواعد اليأس، واكتشفتَ أنَّك أقوى مما كنت تتخيل، بل أقوى من كلٍّ وهمٍ حاولوا زرعه فينا بأننا عاجزون ولا نستطيع!!.

أمَّا العدو وكيانُه الغاصب فلم يُرَ أكثرَ منه تفككاً وانهياراً كهذه الأيام، فالمجتمع عنده يسير نحو العسكرة والفلتان، أربعُ مئةِ ألفِ مسلحٍ من المتطرفين باتوا في موضع صنع القرار، وفُتحت لهم كلُّ مساحةٍ لممارسة العربدة بستارٍ ديني، وهذه مقدمةٌ لحربِ أهلية يحاولون أن يشعلوها في دول الجوار، ولكنها ستشتعل في عقر دارهم بإذن الله، وستهوي بهم نحو الهاوية.

أمَّا جيشهم المُنهك فلم يستطع حسمَ معركةٍ في مناطق حدودية بفِرقٍ تحتل دول وألويةٍ نخبوية في مساحةٍ جغرافية محدودة لا تُرى على خريطة العالم، مقابل فصيلٍ مجاهد لا يملك من الإمكانات عُشر مِعشارَ مَا تُكَدِّسُه تَرسَانَتُهم.

ومن الناحية الأمنية فلأول مرةٍ تبرزُ أزمة خلافاتٍ بين أقطاب المؤسسة الأمنية على العلن والإعلام، واتهاماتٌ وسخريةٌ متبادلة، وتسريبات محاضر اجتماع الكابينت منشورةٌ على مواقع التواصل الاجتماعي.